فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارتي القراءة الكتابة لدى الطلاب في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية

The Effectiveness of Artificial Intelligence Applications in Improving Students' Reading and Writing Skills in Arabic Language Subject from the Perspective of Arabic Language Teachers

إعداد

د . نعيمة يوسف عوض

Dr. Naeema Youssef Awad

Doi: 10.21608/ejev.2025.450826

استلام البحث: ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٥

قبول النشـــــر: ١٥ / ٨ / ٢٠٢٥

عوض، نعيمة يوسف (٢٠٢٥) فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلاب في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٩)، ٤٤١ - ٤٦٨.

https://ejev.journals.ekb.eg

فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلاب في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلاب في مادة اللغة العربية، وذلك من خلال تحليل دور هذه التطبيقات في تطوير العملية التعليمية وتعزيز تفاعل الطلاب مع المحتوى اللغوي من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية، اتبعت الدراسة المنهج الوصف التحليلي، يعتمد البحث على مراجعة الدراسات السابقة وتحليل آليات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تعليم اللغة، مثل معالجة اللغة الطبيعية والتعلم التكيفي والتصحيح التلقائي، ودورها في تقديم تجربة تعليمية مخصصة وفقًا لاحتياجات كل طالب. وتتناول الدراسة الفوائد التي توفرها هذه التقنيات، مثل تحسين الدافعية للتعلم، وتقديم تغذية راجعة فورية، وتعزيز الاستقلالية في اكتساب المهارات اللغوية، بالإضافة إلى التحديات التي قد تواجه تطبيقها، مثل الحاجة إلى البنية التحتية التقنية والتحديات المتعلقة بجودة المحتوى المُنتج. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم بفعالية في تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب إذا ما تم استخدامها بشكل مدروس ومتكامل مع الأساليب التعليمية التقليدية، مما يفتح آفاقًا جديدة لتحسين تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي- مهارتي القراءة والكتابة- مادة اللغة العربية .

Abstract:

This research aims to study the effectiveness of artificial intelligence applications in improving students' reading and writing skills in the Arabic language subject, by analyzing the role of these applications in developing the educational process and enhancing students' interaction with linguistic content from the point of view of Arabic language teachers. The study followed the analytical description approach. The research is based on reviewing previous studies and analyzing the mechanisms of artificial intelligence used in language teaching. Such as natural language processing, adaptive learning, and automatic correction, and their role in providing a personalized educational experience according to the needs of each student. The study addresses the

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

benefits that these technologies provide, such as improving motivation for learning, providing immediate feedback, and enhancing independence in acquiring language skills, in addition to the challenges that may face their application, such as the need for technical infrastructure and challenges related to the quality of the content produced. The study concludes that artificial intelligence applications can effectively contribute to developing students' reading and writing skills, if they are used thoughtfully and integrated with traditional educational methods, which opens new horizons for improving Arabic language learning in the digital age.
Keywords: Artificial intelligence applications - reading and writing skills - Arabic language.

مقدمة:

إن الحديث عن اللغة العربية حديث عن كيان الأمة، وهويتها وأناقتها التاريخية الموغلة في الأعماق، حديث عن أمانة، ورسالة كَرمها الله تعالى بأن أنزل القرآن بها، قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: " بلسانٍ عَربي مُّبين (الشعراء:آية١٩٥) ، وقوله تعالى:" كِتَابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِياً لِّقَوْمٍ يَعْلَمون" (فصلت: آية٣) لتبقى غنية قوية نامية قادرة على مواكبة الجديد والتفاعل معه، بخاصة في عصر العالم القرية، عصر الانفتاح والتكنولوجيا، ولقد استأثرت اللغة اهتمام الباحثين والمفكرين منذ أقدم العصور فبحثوا في نشأتها وطبيعتها، وظهرت عدة نظريات تفسر مفهومها ونشأتها واكتسابها باعتبارها وسيلة الفكر التي يستخدمها الإنسان دون غيره من الكائنات (عيد،٢٠١١،ص١٩)

وانطلاقاً من أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم في العملية التعليمية بشكل عام، وفي التدريس بشكل خاص، وأهمية مسايرة التقدم العلمي، يضعنا أمام تحديات، تتطلب منا التحرك السريع الواعي لإيجاد مناخات تعليمية متطورة، تُمكننا من التعامل مع ثورة المعلومات بما يحقق تطوراً نوعياً في أدواتنا ووسائلنا لتتوافق مع المستوى المتجدد للتقنية المعرفية (عفانة،٢٠٠٣، ص١٥)

مع التطور التكنولوجي السريع، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من مختلف مجالات التعليم، حيث يوفر أدوات وأساليب حديثة تسهم في تحسين العملية التعليمية. ومن بين هذه المجالات، تبرز مادة اللغة العربية التي تتطلب تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب، وهو ما يمكن تحقيقه بفعالية من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلاب في مادة اللغة العربية، وذلك من خلال استطلاع رأي بعض معلمي ومعلمات اللغة العربية ومن خلال تحليل كيفية توظيف هذه التقنيات في تقديم تجارب تعليمية تفاعلية، وتوفير بيئات تعلم مخصصة تلائم احتياجات كل طالب. كما تسلط الدراسة الضوء على الفوائد والتحديات المرتبطة باستخدام هذه التطبيقات، ومدى تأثيرها على تحسين مستوى الطلاب في اللغة العربية مقارنة بالأساليب التقليدية

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يواكب التطورات الحديثة في مجال التعليم، ويسهم في تقديم حلول مبتكرة تعزز من كفاءة العملية التعليمية، مما يساعد في تحسين مستوى التحصيل اللغوي للطلاب وجعل تعلم اللغة العربية أكثر جاذبية وفاعلية.

مشكلة الدراسة:

في ظل التطور السريع للتكنولوجيا وظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي، برزت الحاجة إلى استكشاف تأثير هذه التطبيقات على تطوير المهارات التعليمية، ولا سيما في مجال تعلم وتعليم اللغة العربية. تعد المهارات القرائية والكتابية من الركائز الأساسية في إتقان اللغة العربية، حيث تُمكِّن المتعلمين من الفهم والتعبير بفعالية. ومع ذلك، يواجه العديد من الطلاب تحديات في اكتساب هذه المهارات، مثل ضعف القدرة على الاستيعاب القرائي، والأخطاء الإملائية، وصعوبة التعبير الكتابي.

من هنا، أصبح من الضروري البحث في مدى فعالية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات القرائية والكتابية لدى الطلاب. فهذه التطبيقات توفر أدوات تحليل النصوص، والتصحيح اللغوي، والتفاعل الفوري مع المتعلم، مما قد يسهم في تحسين الأداء اللغوي وتسهيل عملية التعلم. ومع ذلك، لا تزال هناك تساؤلات حول مدى تأثير هذه الأدوات على جودة التعلم، وطبيعة التفاعل بين المتعلم والتكنولوجيا، والتحديات التي قد تواجه استخدامها في البيئة التعليمية. لذا، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطور المهارات القرائية والكتابية في مادة اللغة العربية؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية، منها:

- ما مدى تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب؟
- كيف تساهم هذه التطبيقات في تنمية مهارات الكتابة والتعبير اللغوي؟
- ما التحديات التي قد تعيق توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية؟

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- ما آراء المعلمين حول فعالية هذه التطبيقات في تطوير المهارات اللغوية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات القرائية والكتابية لدى الطلاب في مادة اللغة العربية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تنمية المهارات القرائية، مثل الفهم والاستيعاب وتحليل النصوص.
- دراسة مدى فعالية هذه التطبيقات في تحسين المهارات الكتابية، بما يشمل الإملاء، القواعد، والتعبير الكتابي.
- تحديد أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تعليم اللغة العربية، ودراسة خصائصها وإمكانياتها.
- استكشاف مدى تقبل المعلمين لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، ومعرفة آرائهم حول فوائده وتحدياته.
- تحديد المعوقات والتحديات المرتبطة بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات اللغوية.
- تقديم توصيات ومقترحات لتوظيف الذكاء الاصطناعي بشكل أكثر فعالية في تعليم اللغة العربية، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية.
- كما أنها تهدف إلى تقديم رؤية متكاملة حول كيفية استثمار التقنيات الحديثة في تعزيز تعلم اللغة العربية، مع التركيز على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور المتنامي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي، وخاصة في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب. ومع التحول الرقمي في العملية التعليمية، أصبح من الضروري استكشاف الإمكانيات التي توفرها هذه التقنيات لتعزيز مهارات القراءة والكتابة. وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تساهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.
- تسلط الضوء على فاعلية الأدوات الذكية في تحسين الفهم القرائي والتعبير الكتابي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- تقدم بيانات علمية حول مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على تطوير المهارات اللغوية.
- تساعد في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية من خلال تقنيات حديثة قائمة على الذكاء الاصطناعي.
- تدعم المعلمين في استخدام تقنيات فعالة لتعزيز تعلم الطلاب وتحفيزهم على القراءة والكتابة.
- تقدم حلولًا لمشكلات شائعة مثل ضعف الاستيعاب القرائي والأخطاء الكتابية، من خلال تقديم تطبيقات تفاعلية وتصحيحية.
- تبرز دور الذكاء الاصطناعي في تحسين التفاعل بين الطلاب والتكنولوجيا التعليمية.
- تسلط الضوء على كيفية دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية لدعم تعلم اللغة العربية بطرق مبتكرة.
- تسهم في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب، مما ينعكس إيجابيًا على حياتهم الأكاديمية والمهنية.
- تواكب التغيرات الرقمية في المجتمع وتسهم في إعداد جيل قادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بفعالية.
- تقدم رؤية حول مستقبل تعليم اللغة العربية في ظل الثورة التكنولوجية.
- تضع أسسًا للاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تحسين مخرجات العملية التعليمية وتعزيز قدرات الطلاب في اللغة العربية.

بشكل عام، تسهم هذه الدراسة في إبراز كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز تعلم اللغة العربية، وتقديم حلول تربوية وتقنية يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق نتائج أكثر فاعلية في تعليم المهارات القرائية والكتابية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدارس الإمارات الوطنيَّة في دولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة.

الحدود الموضوعيَّة: أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز تعلم اللغة العربية، وتقديم حلول تربوية وتقنية يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق نتائج أكثر فاعلية في تعليم المهارات القرائية والكتابية.

الحدود الزَّمانيَّة: العام الدِّراسيّ ٢٠٢٤ -٢٠٢٥م.

تعريف المصطلحات:

المهارات القرائية: هي عبارة عن مجموعة من المهارات الأساسية المترابطة مع بعضها البعض، ومعالجتها في دروس اللغة العربية وعدم إهمالها، وتتمثل في قدرة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

التلاميذ التعرف على الرموز المكتوبة وتحويلها إلى رموز مفهومة ومكتوبة وقراءتها قراءة جهرية صحيحة في أسرع وقت وأقل جهد (الرشيدي وصلاح،١٩٩٩، ص١٠٧)

الضعف القرائي: عدم قدرة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على اكتساب المهارات القرائية مقارنة بمن هم في عمرهم العقلي والزمني (الرشيدي وصلاح١٩٩٠،١، ص١٧٠

مهارة الكتابة: تعتبر الكتابة مهارة لغويّة تمكّن مالكها من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نصّ مكتوب لحفظها، ونشرها، والتّواصل بها مع الآخرين، وهي مهارة تعتمد على الموهبة، والتّدريب، والممارسة، ويملك بعض الأشخاص قدرة على ترجمة الأفكار بطريقة مبدعة تجذب القارئ للغوص في حروفها دون ملل أو سأم (الرشيدي وصلاح،١٩٩٩، ص١٧٥)

تكنولوجيا التعليم: مفهوم واسع للعملية التعليمية يتضمن عمليات التخطيط والتصميم للبرامج التعليمية والمناهج الدراسية وأساليب تنفيذ البرامج والمفاهيم وتصميم المواقف التعليمية وتقويم العملية التعليمية، وهذا المصطلح غير مرادف لمصطلح الوسائل التعليمية (اللقاني، الجمل،١٩٩٦م، ص٨٧)

الإطار النظري

حظي مفهوم الذكاء الاصطناعي مؤخراً باهتمام واسع من قبل المعلمين والمسؤولين في مختلف المنظمات، إذ أن الاهتمام بهذا المفهوم دفع بالكثيرين إلى اعتماده كإستراتيجية ناجعة ومواكبة للتقدم الذي يشهده العالم، وقد تم استخدامه لتعزيز الأداء داخل المنظمات بغية ضمان بقائها وتطورها وتعزيز نموها.

نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره:

ظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي في العقد الخمسين من القرن العشرين وتحديدًا عندما قام العالم(Ala Test) (بتقدمي ما يعرف باختبار(Turing Test) ، الذي يقومً بتقييم الذكاء لجهاز الحاسوب " ويقوم بتصنيفه ذكياً في حال محاكاة العقل البشري وفي عام ١٩٥٦ م في كلية دارثموت، (محمود وآخرون ٢٠٢١، ص ٧٤٦). وقد تم إعلان مفهوم الذكاء الاصطناعي بشكل رسمي من قبل "john Macarthy" الذي نظم ورشة عمل لمدة شهرين جمع فيها الباحثين المهتمين بالشبكات العصبية الاصطناعية. بدأ التقدم في علم الذكاء الاصطناعي في بداية الواحد والعشرين حتي أصبحت الروبوتات التفاعلية مُتاحة في المتآجر (Parveen & Palaniammal).

خصائص الذكاء الاصطناعي:

اختص الذكاء الاصطناعي بالعديد من المميزات كما ذكرها كل من (العبيدي ٢٠١٥م، ص z٤)، و(هندي ٢٠٢٠، ص z١٢) تتمثل في:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- تمثيل المعرفة بواسطة الرموز.
- إمكانية تمثيل المعرفة.
- استخدام الأسلوب التجريبي المتفائل.
- قابلية التعامل مع المعلومات الناقصة.
- استخدام أسلوب مقارن للأسلوب البشري في حل المشكلات.
- تتعامل مع الفرضيات بشكل متزامن وسرعة عالية.
- تهدف إلى محاكاة الإنسان فكراً وأسلوباً.
- القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.

وترى الباحثة أن الذكاء الاصطناعي يتميز بالكثير من الخصائص التي تحاكي قدرات البشر أو قد تفوقها، وبواسطتها يمكن تولي العديد من المهام؛ مما يجعله في مقدمة الأساليب الحديثة والفعالة في تطوير التعليم.

مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي برامج وأنظمة حاسوبية تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) لمحاكاة القدرات البشرية في التفكير والتعلم واتخاذ القرار. وتستخدم هذه التطبيقات الخوارزميات المتقدمة، مثل التعلم الآلي (Machine Learning) والشبكات العصبية الاصطناعية (Neural Networks)، لمعالجة البيانات واستخلاص الأنماط وتحسين الأداء بمرور الوقت.

خصائص تطبيقات الذكاء الاصطناعي

- **التعلم الذاتي** :تمتلك القدرة على تحسين أدائها من خلال تحليل البيانات والتعلم من التجارب السابقة.
- **التفاعل الذكي** :توفر استجابات ديناميكية بناءً على مدخلات المستخدمين، مثل المساعدات الافتراضية (Siri، .(Google Assistant)
- **المعالجة الفائقة للبيانات** :قادرة على تحليل كميات ضخمة من المعلومات بسرعة ودقة عالية.
- **التنبؤ واتخاذ القرار** :تعتمد على أنماط البيانات السابقة لتقديم توقعات دقيقة تساعد في صنع القرارات.
- **التكيف والتطور** :تتحسن بمرور الوقت عبر تدريب الخوارزميات وتحليل ردود الفعل.

أمثلة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي

- **التعليم والتعلم** :أنظمة التصحيح اللغوي، المساعدات الذكية، تطبيقات تعلم اللغات.
- **الصحة** :التشخيص الطبي المبني على الذكاء الاصطناعي، الروبوتات الجراحية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- **الأعمال :**التحليلات التنبؤية، روبوتات خدمة العملاء.
- **التسويق :**توصيات المنتجات، تحليل سلوك المستهلكين.

أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تساهم هذه التطبيقات في تحسين الإنتاجية، وتسهيل العمليات، وزيادة دقة القرارات، مما يجعلها أداة قوية في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم، حيث يمكن استخدامها لتعزيز مهارات القراءة والكتابة وتحسين التجربة التعليمية بشكل عام.

الذكاء الاصطناعي في التعليم

للذكاء الاصطناعي مساهمات عديدة وكثيرة توظف في التعليم قد تساهم في تطور العملية التعليمية التعلمية.

مفهوم الذكاء الاصطناعي في التعليم

يُعرف الذكاء الاصطناعي على أنه توظيف داخل المؤسسات التعليمية بهدف إيجاد أدوات وأساليب تواكب التطورات العالمية في مجال التعليم ومن خلالها يتم دعم عملية التعليم والتعلم.

أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم:

يعتبر مجال التعليم من أهم وأبرز المجالات التي تحتاج إلى الذكاء الاصطناعي لرفع كفاءة الأداء بأقل وقت وتكلفة ويرى كل من (سيدي أحمد وعبد القادر،٢٠٢١، ص٢z ١) عدة نقاط لأهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم منها:

- **تخصيص التعلم:** استخدام الذكاء الاصطناعي لتقديم محتوى تعليمي يناسب مستوى كل متعلم واحتياجاته الخاصة.
- **التعلم الذاتي:** توفير بيئة تعليمية تمكّن المتعلم من متابعة دراسته بشكل مستقل، مع التوجيه والإرشاد الذكي.
- **التقييم الفوري والدقيق:** تصحيح الواجبات والاختبارات بسرعة كبيرة مع تقديم تغذية راجعة فورية.
- **تحفيز المتعلمين:** استخدام تقنيات مثل الألعاب الذكية (Gamification) لتحفيز الطلاب وزيادة دافعيتهم.
- **مساعدة المعلمين:** دعم المعلم في التخطيط والتقويم وتقديم بيانات دقيقة عن أداء الطلاب لتحسين طرق التدريس.
- **تقليل الفجوات التعليمية:** من خلال تقديم محتوى مناسب للطلاب ذوي الحاجات الخاصة أو الذين يعانون من صعوبات تعلم.
- **إدارة العمليات التعليمية بكفاءة:** تحسين تنظيم الجداول، إدارة الصفوف الافتراضية، متابعة الحضور، وسير العملية التعليمية باستخدام أنظمة ذكية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مزايا التعلم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحدياته:

أشارت قشطي(٢٠٢٠) إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم قد أدت إلى إحراز كبير النظرية والتطبيق في الألفية الجديدة، وتعددت الطرق والأساليب الجديدة لدمج الذكاء الاصطناعي في العمليات التعليمية التعلمية خاصة التعلم عن بعد من خلال إشراك الطلبة وتوصيلهم بعضهم ببعض وبمعلميهم في بيئات غير متزامنة عبر الانترنت.

وأضافت زروقي وفالتة (٢٠٢٠) أن البرامج المعتمدة على الذكاء الاصطناعي توسع فرص التعلم الذاتي للطلبة، وتجعلهم فاعلين في العملية التعليمية، وتتميز البرامج بالمرونة والحداثة والدقة في تحديد المعيير، وتعمل على دعم الطلاب على الابتكار والابداع، ويعتبر الذكاء الاصطناعي من أهم الآليات المساعدة على استخدام التطور التطنولوجي في المجال التعليمي فهو يخلق فضاء اتصال وتواصل بين المعلم والمتعلم، كما يساعد المتعلم على التعلم بأسهال الطرق وبأقل وقت وجهد ممكن.

ويذهب كل من أحمد ويونس (٢٠٢٠) أنه يمكن لبرامج التعليم الذكية Intelligenh Tutoring System (ITS) القائمة على الذكاء الاصطناعي بمساعدة الطلاب على التكيف مع المادة التعليمية وفهمها، وإكسابهم المهارات الحياتية من خلال وسائط تعليمية متنوعة، وتعمل هذه البرامج على حساب نسبة التقدم في التعليم، وتقديم التغذية الراجعة التي تناسب تقدم الطالب؛ مما يعمل على استثارته من خلال عمليلا البحث والتجوال داخل المصادر التعليمية المبرمجة.

وتضيف الباحثة بأن هذه التقنيات تضفي الكثير من المتعة والتجديد والتفاعل الايجابي خلال الحصص الدراسية مما يقضي على الملل والروتين، وتساهم في تقليل الجهد والتقييم الفوري وإعطاء التغذية الراجعة الفورية ، كما أنها تساهم على رفع كفاءة جودة التعليم ودعم الطلاب وفهم متطلباته وسلوكهم وتقديم الدروس بصورة تناسب احتياجاتهم وقدراتهم.

الحاسوب في تدريس اللغة العربية:

لحوسبة اللغة العربية فوائد جمة، فيكفي أن نشير إلى أن حوسبة اللغة العربية ستساعد كثيراً في تعلم اللغات، لما للحاسوب من مزايا عرض متعددة ومختلفة وطرق منهجية تعليمية تساعد على تجيير الفجوة بين اللغة العربية ومتعلميها (الحاج،٢٠٠٨، ص٣٠)

إن أهمية معالجة اللغة العربية بالحاسوب لم يعد أمر رفاه أو أمراً ثانوياً بل هو في غاية الأهمية وعليه يعتمد مستقبل اللغة ومكانة العرب في الحضارة العالمية بل ومستقبلها الاقتصادي العلمي (خضر،٢٠٠٣، ص٢،١)

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ويمكن توضيح فاعلية استخدام الحاسوب في تدريس اللغة العربية فيما يلي:

التفاعل بين المعلم والطالب يعد أمراً ضرورياً لإنجاح العملية التعليمية، ونظراً للكثافة الصفية العالية، يعد ذلك أمراً صعباً، أما في وجود الحاسوب فإنه يحقق للطالب التفاعل الإيجابي المستمر بينه وبين البرنامج- مراعاة الحاسوب للفروق الفردية بين التلاميذ، من حيث القدرات والمهارات، مما يوفر للطالب الفرصة للسير وفق قدراته وسرعته الذاتية- مساعدة الحاسوب في زيادة الدافعية نحو تعلم مهارات اللغة العربية وقواعدها وذلك عن طريق التشويق والجاذبية التي تتمتع بها برامجه- توفير وقتاً للمعلم مما يسمح بالمزيد من النشاط (أبو شتات،٢٠٠٥، ص٥٠)

ويعتبر الحاسوب وسيلة فعالة للقضاء على العامية من خلال التصحيح الفوري أو استبدال العامية بالفصحى، أو تصحيح الأخطاء اللفظية في تشكيل أواخر الكلمات (الحاج،٢٠٠٨، ص٣٣)

وترى الباحثة أن استخدام الحاسوب في تدريس اللغة العربية يساعد في زيادة دافعية التلاميذ وحبهم للمادة الدراسية، نظراً لما تحتويه هذه البرامج من الرسومات والألعاب والمثيرات الصوتية والحركية، كما أن بعض هذه البرامج تقدم المعززات الفورية والتغذية الراجعة، مما يساعد المعلم على القدرة وبطريقة غير مباشرة على إدارة الصف، والمحافظة على انضباط تلاميذه، مما يزيد من تحصيلهم الدراسي.

البرامج التعليمية المحوسبة:

يعرفها قنن (٢٠١٠، ص١٢) بأنها " وحدة تعليمية مصممة بطريقة مترابطة ومتضمنة مجموعة من الخبرات والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم المتنوعة، يتم عرضها باستخدام الحاسوب بهدف تدريس موضوع ما.

وتعرفها العمراني (٢٠٠٩، ص٨) بأنها: "تلك المواد التعليمية المعدة بواسطة الحاسوب وتعتمد على مبدأ تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة متتابعة منطقياً تضمن تشويق وإثارة وفاعلية المتعلم، ومن خلال العديد من البدائل ذات الوسائط المتعددة من صورة وصوت ونص وحركة وتسعى لتحقيق أهداف تعليمية معدة مسبقاً".

من خلال التعريفات السابقة استخلصت الباحثة أن البرنامج التعليمية عبارة عن عدة وحدات مصممة تصميماً منطقياً، متضمنة أهدافاً يسعى البرنامج لتحقيقها، كما أنه يتضمن أنشطة وإجراءات وخبرات متنوعة، كما أنه يتضمن أساليب تقويم متعددة.

أنماط البرمجيات التعليمية:

ذكر سرايا (٢٠٠٧، ص١٣٥،١٣٧) بأن البرمجيات التعليمية من الوسائل الرئيسة، التي لقيت اهتماماً كبيراً من قبل المعلمين وتشجيع من المؤسسات التربوية ورجال التربية لما يمتاز به الحاسوب من تقنيات تسهل عملية برمجته وتوظيفه في خدمة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

العملية التعليمية التعلمية، ونتيجة لتنوع البرمجيات التعليمية وتعددها من ناحية استخدام عدة لغات وأساليب في طريقة إنتاجها ومن أنماطها:

برامج التدريب والممارسة Drill and practice programs

برامج الألعاب التربوية **Educational games programs**

برامج المحاكاة **Simulation programs**

برامج التعليم الخصوصي **Tutorial programs**

برامج لغة الحوار **Dialogue Language programs**

برامج القراءة والاستيعاب **Reading and comprehension programs**

برامج حل المشكلات **Diagnostic prescriptive**

برامج معالجة الكلمات.

برامج تصحيح القواعد والإملاء (صححلي **Sshhilni**)**:** تطبيق عربي يصحح الأخطاء اللغوية والنحوية للطلاب بشكل ذكي**.**

(Microsoft Editor) الداعم للغة العربية يقدم اقتراحات نحوية وإملائية داخل النصوص العربية**.**

برامج المساعدات اللغوية (محادثة، تعبير، كتابة) (**Talk Pal AL**) يدعم المحادثة بالعربية تدريجياً.

برامج القراءة والاستماع والتحدث

لِسان**:(LisanAI)**

تطبيق عربي مخصص لتحسين مهارات النطق والتحدث باللغة العربية باستخدام التعرف على الكلام**.**

Google Read Along يدعم العربية

يساعد الأطفال على تحسين مهارات القراءة بالنطق السليم وملاحظات فورية**.**

برامج إنتاج الأسئلة والاختبارات الذكية

Quizizz و **Kahoot** مدعومان بخصائص ذكاء اصطناعي حديثة يمكن إعداد اختبارات بالعربية مع تحسينات ذكية للتفاعل**.**

Edmodo*:* يستخدم خوارزميات لمتابعة أداء الطلاب وتوليد اختبارات حسب مستواهم**.**

برامج الترجمة والتحليل النصي **Google Translate AI + Google Lens***:* ترجمة النصوص العربية بدقة متزايدة، مع نطق صوتي وتحليل المعاني**.**

DeepL Translator: بدأ بتحسين دعم العربية ويوفر ترجمة عالية الجودة للنصوص التعليمية**.**

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

برامج الكتابة الإبداعية والتعليم التكيفي (**Scribo AL**) قيد التطوير لدعم العربية يُسهم في مساعد كتابة للطلاب لتحسين مهارات التعبير والإنشاء.
Class Point AI: يساعد المعلمين على إعداد عروض تقديمية تفاعلية واختبارات مخصصة باللغة العربية.

مشاريع عربية ناشئة
"مدرستي:**AI"** منصة تعليمية عربية ذكية تستخدم الذكاء الاصطناعي لتخصيص التعلم للطلاب.
"ألف للتعليم:**(Alef Education)** "شركة تعليمية إماراتية تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء الطلاب واقتراح خطط تعليمية شخصية.
بعض الدراسات التي تناولت توظيف الحاسوب في تدريس بعض مهارات اللغة العربية.
دراسة أبو زهرة (٢٠١٠):
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على: تأثير التدريس باستخدام الحاسوب على التحصيل والاتجاه نحوه في اللغة العربية لدة تلاميذ الحلقة الأساسية، واتبع الباحث المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي، إعداد مقياس للاتجاهات، برنامج التعليمي المحوسب. طبقت الدراسة على عينة عشوائية من فصول السادس الابتدائي في إحدى المدارس الابتدائية بمدينة دمنهور، وبلغ إجمالي عينة الدراسة (٧٩) تلميذاً، و(٤٠) تلميذاً ويمثلون المجموعة التجريبية، و(٣٩) تلميذاً يمثلون المجموعة الضابطة. وقد توصل الباحث بعد تطبيق الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اتجاهات التلاميذ نحو استخدام الحاسوب كمساعد في عملية التدريس كانت سالبة في مجموعها حيث بلغ مجموع نتائج النسبة المئوية للمتوسط ٥٠.٥٤%، عدم وجود فروق في تحصيل التلاميذ يعزى إلى طريقة التدريس بمساعدة الحاسوب، أي أن التحصيل لا يتأثر بطريقة التدريس بمساعدة الحاسوب إيجابياً كما يشير مستوى الدلالة (٠.٥٨٥) إلى ذلك.
دراسة دون،Dunn **(٢٠٠٢):**
هدفت الدراسة إلى: إجراء مقارنة بين أسلوب التدريس بالطريقة التقليدية، والتدريس بمساعدة الحاسوب من حيث فاعلية كل منهما في تنمية مهارة القراءة لطلبة الأول الثانوي الذين يعانون ضعفاً في هذه المهارة. وتألفت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٧٨) طالباً وطالبة درسوا المادة التعليمية بوساطة الحاسوب، ومجموعة ضابطة مكونة من (٦٣) طالبًا وطالبة درسوا المادة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ذاتها بالطريقة التقليدية. وقد توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بوساطة الحاسوب.

دراسة كاستيل وليبي وآمون واسكوارز Lepair Amon &Schwarz، Castell**(٢٠٠٠)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على: فحص ثلاثة برامج كمبيوتر في تدريس مهارات الهجاء و القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ألمانيا. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تشخيصي في الهجاء، واختبار القراءة لزيورخ، واختبار وتسلر لذكاء الأطفال والمقابلات والاستفتاءات. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٦) طفلاً وطفلة، وتم تدريبهم على مهارات الهجاء والقراءة أثناء عملية التعلم لمدة ألف دقيقة خلال شهر. وقد توصل الباحث بعد تطبيق الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تحسين أداء الأطفال في نطق الحروف، وتحسين الكتابة لديهم من خلال برامج الكمبيوتر.

الدراسات التي تناولت القراءة ومهاراتها، وعلاج الضعف القرائي:

دراسة الرمحي (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى: التعرف على فاعلية برنامج مقترح لعلاج الضعف القرائي التي يواجهها تلاميذ الصفين الرابع والخامس وذلك لتحسين المهارات القرائية لديهم. وللوصول للهدف ومعرفة فاعلية البرنامج العلاجي المقترح في تحقيق ما وضع لأجله، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم إعداد أداتي الدراسة وتمثلت في قائمة بأهم المهارات القرائية اللازمة لطلبة الصفين الرابع والخامس، إلى جانب اختبار يقيس بدقة مدى اتقان التلاميذ للمهارة موضع البحث، تم تنفيذ التجربة وأداتي الدراسة على التلاميذ عينة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٢) وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن التلاميذ أدائيًا في مهارة القراءة تحسنًا ذا دلالة إحصائية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، الأمر الذي يدعم ويؤكد فاعلية البرنامج المطبق عليهم، كما ذيلت الدراسة بعدد من التوصيات مستقاة من النتائج التي توصلت إليها، بالإضافة إلى بعض المقترحات لبحوث أخرى يمكن إجراؤها في هذا المجال.

دارسة الشوبكي (٢٠١١):

هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع بغزة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي والمنهج البنائي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعدت الباحثة البرنامج المقترح، وبطاقة ملاحظة لمهارات القراءة واستبيان استطلاعي لمهارات الاستماع واختباراً تحصيلياً للمهارات وفق الأسس المعتمدة للقراءة. طبقت الدراسة على عينة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

من (٦٧) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الأساسي في مدرسة حسن سلامة (ب) الأساسية بحيث وزعت على مجموعتين تجريبية وعددها (٣٤) تلميذة والأخرى ضابطة وعددها (٣٣) تلميذة. وقد توصلت الباحثة بعد تطبيق الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: فاعلية البرنامج على مهارات الاستماع في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، فاعلية البرنامج في زيادة التحصيل في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي في القراءة لدى تلميذات الصف الاربع الأساسي، فاعلية البرنامج في زيادة التحصيل في التطبيق البعدي للاختبار المهاري في القراءة لدى تلميذات الصف الاربع الأساسي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يدرسون البرنامج المقترح في القراءة والمجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالطريقة العادية) في الاختبار المعرفي والاختبار المهاري للقراءة لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات:

إن ظاهرة الضعف القرائي تعتبر من المشكلات التي يعاني منها المعلمون والمعلمات، لذلك نجدها حظيت بالكثير من البحث والاهتمام والدراسة في مختلف البيئات والمراحل التعليمية الأمر الذي أصبح يؤكد خطورة هذه الظاهرة وشيوعها بين التلاميذ، لذلك فإنها تحتاج إلى العلاج الفوري.

فروض الدراسة:

- تؤثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب
- تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة والتعبير اللغوي لدى الطلاب من خلال تحسين القدرة على صياغة الجمل وتوسيع المفردات واستخدام التراكيب اللغوية بشكل صحيح.
- توجد تحديات جوهرية تعيق توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.
- ما آراء المعلمين والطلاب حول فعالية هذه التطبيقات في تطوير المهارات اللغوية؟

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف وتحليل دور توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات القرائية والكتابية في مادة اللغة العربية. ويتم ذلك من خلال:

جمع البيانات والمعلومات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، مع التركيز على التطبيقات التي تستهدف تنمية مهارات القراءة والكتابة. تحليل تأثير هذه التطبيقات على تحصيل الطلاب في المهارات اللغوية، من خلال

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

استعراض الدراسات السابقة والتجارب العملية في هذا المجال. تصميم أداة البحث مثل الاستبانة لاستقصاء آراء معلمي اللغة العربية حول فعالية هذه التطبيقات في تطوير المهارات القرائية والكتابية.

تحليل النتائج واستخلاص التوصيات، من خلال دراسة مدى فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحديد العوامل التي تؤثر في نجاح أو تحديات استخدامها. كما يعتمد هذا النهج على تحليل بيانات كمية ونوعية للحصول على صورة واضحة حول فاعلية هذه التطبيقات، مع تقديم حلول مقترحة لتوظيفها بشكل أكثر كفاءة في تعليم اللغة العربية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٨٦) معلمًا ومعلمة من معلمي مجمعات مدارس الإمارات الوطنية بالامارات العربية المتحدة.

أدوات الدراسة:

تم تصميم استبانة مكونة من خمس محاور رئيسة:

المحور الأول المعلومات العامة يتضمن " الاسم – الجنس – المرحلة التي يدرسها – سنوات الخبرة في التدريس "

- المحور الثاني معرفة المعلمين بتقنيات الذكاء الاصطناعي ويتضمن " ست جزئيات"
- المحور الثالث: دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارة القراءة.ويتضمن " ست جزئيات"
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارة الكتابة ويتضمن " سبع جزئيات"
- المحور الرابع التحديات والمعوقات ويتضمن " ست جزئيات"
- المحور الخامس: مقترحات وتحسينات ويتضمن " أربع جزئيات"

كما يظهر في الجداول المرفقة

نتائج الدراسة وتفسيرها:

من خلال الإجابة عن أسئلة الاستبانة والتي تم طرحها على مجموعة من معلمي اللغة العربية للمراحل التعليمية المختلفة كما يظهر في الجدول الأول لتحليل بيانات المعلومات العامة كالجنس والمراحل التي يدرسونها وعدد سنوات الخبرة

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (١) جدول المعلومات العامة للمشتركين

أولاً: المعلومات العامة عدد أفراد العينة ٨٦ معلماً ومعلمة										
الجنس		المرحلة الدراسية			سنوات الخبرة			هل سبق لك استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في تعليم القراءة؟		هل سبق لك استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في تعليم الكتابة؟	
ذكر	أنثى	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	أقل من٥	٥-١٠	أكثر من ١٠	نعم	لا	نعم	لا
٢٤	٦٢	٤٧	١٩	٢٠	٥	١٠	٧١	٦٣	٢٣	٥٤	٤٢

الفرضية الرئيسية :تؤثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب.

وللتأكد من صحة الفرضية استخدمت الباحثة برنامج الإكسل للتعرف على عدد :

جدول (٢) معرفة المعلمين بتقنيات الذكاء الاصطناعي

	ثانيًا: معرفة المعلمين بتقنيات الذكاء الاصطناعي				
العبارات الدالة	عدد الأفراد	عالية جداً	متوسطة	ضعيفة	لا أعرف عنها شيئاً
ما مدى معرفتك ببرامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تعليم القراءة؟	٨٦	١٦	٦٢	٧	١
ما مدى معرفتك ببرامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تعليم الكتابة؟		٩	٦١	١٣	٣
أي من التطبيقات التالية سمعت عنها أو استخدمتها في تعليم القراءة؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)					
ChatGPT	٧٣				
&Write Read	١٧				
Grammarly	٣٠				
تطبيقات تحويل النص إلى كلام(Text-to-Speech)	٤٢				
تطبيقات تحليل النصوص وتعزيز الفهم القرائي	١٨				
أخرى_____ :	٨				

جدول (٣) دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارة القراءة

التطبيقات المستخدمة في تعليم القراءة ومدى معرفة المعلمين بها

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

أي من التطبيقات التالية سمعت عنها أو استخدمتها في تعليم القراءة؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)	العدد الكلي ٨٦	
ChatGPT	٧٣	
&Write Read	١٧	
Grammarly	٣٠	
تطبيقات تحويل النص إلى كلام (Text-to-[illegible])	٤٢	
تطبيقات تحليل النصوص وتعزيز الفهم القرائي	١٨	
أخرى_____ :	٨	

ثالثاً: دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارة القراءة						
العبارات الدالة	عدد الأفراد	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا تساعد أبدًا
إلى أي مدى ترى أن برامج الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد الطلاب في تحسين مهارة القراءة؟		١١	٤٤	٢٠	١٠	١
		١٢	٣٩	٢٣	٩	٣
أي من الجوانب التالية يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسينها لدى الطلاب؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)	٨٦					
تنمية الطلاقة في القراءة	٣٨					
تعزيز الفهم القرائي	٥٣					
إثراء المفردات اللغوية	٥٩					
تحسين النطق وتصحيح الأخطاء اللفظية	٤١					
زيادة التفاعل مع النصوص من خلال التعلم التكيفي	٤٧					

هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يزيد من دافعية الطلاب نحو القراءة؟		نعم، بشكل كبير	نعم، إلى حد ما	لا، تأثيره محدود	لا أعتقد ذلك
		٣٠	٤١	١١	٤

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

هل تلاحظ فرقًا في مستوى الطلاب الذين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعلم القراءة مقارنة بالطلاب الذين لا يستخدمونها؟		نعم، بشكل واضح	نعم، لكن الفارق بسيط	لا يوجد فرق	لا أعلم
		٣١	٤٢	٥	٦

غالبية الأفراد يرون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً في تحسين مهارة القراءة، إذ بلغت النسبة ٦٣.٩٪ في المجموعة الأولى و٥٩.٣٪ في الثانية. هذا يعكس نظرة إيجابية واضحة تجاه دور الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب.
أكثر الجوانب التي يُعتقد أن الذكاء الاصطناعي يسهم فيها هي إثراء المفردات وتعزيز الفهم القرائي، تليها زيادة التفاعل وتحسين النطق .وهذا يشير إلى أن المشاركين يدركون القدرات المتعددة لأدوات الذكاء الاصطناعي في دعم أوجه مختلفة من عملية القراءة.
(٧١) مشاركًا من أصل ٨٦ (أي حوالي) ٨٢.٥% يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يزيد من دافعية الطلاب بدرجات متفاوتة، ما يؤكد على الأثر الإيجابي الذي يرونه في توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.
(٨٥%) من المشاركين يلاحظون وجود فرق – سواء كان واضحًا أو بسيطًا – لصالح الطلاب الذين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يعكس وجود تأثير ملموس لهذه التقنيات في تحسين مستوى القراءة.
تشير البيانات بوضوح إلى أن المشاركين في الاستبيان لديهم قناعة قوية بأن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل إيجابي في تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب، سواء من حيث **الطلاقة، الفهم، المفردات،** أو **الدافعية،** ويلاحظون **أثرًا فعليًا في مستوى الطلاب** نتيجة استخدام هذه الأدوات.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (٤) الفرضية الثانية: تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة

التطبيقات المستخدمة في تعليم الكتابة ومدى معرفة المعلمين بها		
أي من التطبيقات التالية سمعت عنها أو استخدمتها في تعليم الكتابة؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)	العدد الكلي ٨٦	
ChatGPT	٧٣	
Grammarly	١٧	
Quillbot	٣٠	
تطبيقات تصحيح القواعد والإملاء	٤٢	
تطبيقات إعادة الصياغة وتحسين النصوص	١٨	
أخرى_____ :	٨	

الفرضية الثانية: تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة

ثالثاً: دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات الكتابة						
العبارات الدالة	عدد الأفراد	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا تساعد أبدًا
١. إلى أي مدى ترى أن برامج الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعد الطلاب في تحسين مهارة الكتابة؟	٨٦	١١	٤٤	٢٠	١٠	١
		١٢	٣٩	٢٣	٩	٣
٢. أي من الجوانب التالية يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسينها لدى الطلاب؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)	٤٧					
تصحيح الأخطاء الإملائية	٦٠					
– تحسين القواعد النحوية	٤١					
– تعزيز القدرة على إعادة الصياغة والتعبير	٥٢					

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

– إثراء المفردات المستخدمة في الكتابة	٦٤				
– تنمية مهارات كتابة المقالات والتقارير	٣٩				
-3هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يزيد من دافعية الطلاب نحو القراءة؟		نعم، بشكل كبير	نعم، إلى حد ما	لا، تأثيره محدود	لا أعتقد ذلك
		٣٠	٤١	١١	٤
-4هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يجعل الكتابة أكثر تشويقًا للطلاب؟		٢٩	٤٦	٨	٣
		نعم، بشكل واضح	نعم، لكن الفارق بسيط	لا يوجد فرق	لا أعلم
-5هل لاحظت تحسنًا في مهارات الكتابة لدى الطلاب الذين يستخدمون برامج الذكاء الاصطناعي مقارنة بمن لا يستخدمونها؟		٢٢	٤٧	٨	٦

ما يقارب ٦٤% من المشاركين في كل مجموعة تقريبًا يرون أن برامج الذكاء الاصطناعي تساعد بدرجة "كبيرة" أو "كبيرة جداً" في تحسين مهارات الكتابة، مما يدل على ثقة كبيرة في دورها الإيجابي.

الجوانب التي حصلت على أعلى نسب هي:

- إثراء المفردات (٦٤ مشاركًا)
- تصحيح الأخطاء الإملائية (٦٠ مشاركًا)
- إعادة الصياغة والتعبير (٥٢ مشاركًا)

ما يدل على أن الذكاء الاصطناعي يُنظر إليه كأداة قوية لدعم التعبير اللغوي والكتابة الدقيقة.

أكثر من ٨٢% يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يزيد من دافعية الطلاب نحو الكتابة، مما يعكس قناعة بقدرته على جعل العملية التعليمية أكثر جاذبية.

(٧٥) مشاركًا يرون أن الذكاء الاصطناعي يجعل الكتابة أكثر تشويقًا، مما يبرز الجانب التحفيزي والإبداعي لهذه الأدوات في الكتابة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

(٨٠.٢%) من المشاركين يلاحظون تحسنًا في مهارات الكتابة بدرجات مختلفة، مما يعزز الاعتقاد بفعالية الذكاء الاصطناعي في هذا المجال.

الخلاصة العامة:

تشير البيانات إلى أن المشاركين ينظرون بإيجابية كبيرة إلى دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات الكتابة لدى الطلاب، خصوصًا في:

- تصحيح الأخطاء.
- تحسين التعبير اللغوي.
- توسيع الحصيلة المفرداتية.

كما يُنظر إلى أدوات الذكاء الاصطناعي كعوامل **تحفيزية** و**مشوّقة** تُسهم في تعزيز رغبة الطلاب في الكتابة وتحسين أدائهم بشكل ملحوظ.

جدول (٥) الفرضية الرئيسية : توجد تحديات جوهرية تعيق توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية

رابعًا: التحديات والمعوقات		
العبارات الدالة	العدد	النسبة المئوية
١- ما أبرز التحديات التي قد تواجهك عند استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في تعليم القراءة؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)	٨٦	
• قلة التدريب على استخدام هذه التقنيات	٤٨	55.8%
• عدم توفر الأجهزة والإنترنت في بعض المدارس	٢٨	32.6%
• ضعف المحتوى العربي في برامج الذكاء الاصطناعي	٤٢	48.8%
• صعوبة دمجها في المناهج الحالية	٢٥	29.1%
• مخاوف من الاعتماد الزائد على التقنية على حساب مهارات التفكير النقدي	٥٠	58.1%
٢- ما أبرز التحديات التي قد تواجهك عند استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في تعليم الكتابة؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)	٨٦	
قلة التدريب على استخدام هذه التقنيات	٦٦	76.7%
عدم توفر الأجهزة والإنترنت في بعض المدارس	٢٥	29.1%
ضعف المحتوى العربي في برامج الذكاء الاصطناعي	٤٧	54.7%
صعوبة دمجها في المناهج الحالية	١٩	22.1%
مخاوف من الاعتماد الزائد على التقنية على حساب مهارات التفكير النقدي	٤١	47.7%
٣- برأيك، هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعوض دور المعلم في تعليم القراءة؟	٨٦	

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

• لا، لا يمكن الاستغناء عن دور المعلم	٧٠	81.4%
• نعم، لكنه بحاجة إلى توجيه ومتابعة من المعلم	١٤	16.3%
• نعم، يمكن أن يحل محله في بعض المهام الأساسية	٢	2.3%

خلال تحليل الجدول السابق يشير إلى :

١- أكثر التحديات بروزًا في تعليم القراءة هي:

- الاعتماد الزائد على التقنية مقابل التفكير النقدي**(58.1%)**
- قلة التدريب**(55.8%)**
- ضعف المحتوى العربي**(48.8%)**

٢- أبرز التحديات في تعليم الكتابة هي:

- قلة التدريب**(76.7%)**
- ضعف المحتوى العربي**(54.7%)**
- مخاوف من التأثير على التفكير النقدي**(47.7%)**

٣-أغلبية ساحقة **(81.4%)** ترفض فكرة الاستغناء عن دور المعلم، بينما ***18.6%*** يرون أنه يمكن أن يساعد في بعض الجوانب بشرط التوجيه أو في المهام الأساسية.

وجدت الباحثة من خلال التحليلات السابقة أن :

- هناك حاجة واضحة للتدريب المهني على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، خاصة في مجال الكتابة.
- ضعف المحتوى العربي يُعد تحديًا كبيرًا، مما يستدعي تطوير محتوى عالي الجودة يتناسب مع السياقات المحلية.
- لا تزال هناك مخاوف تربوية من الاعتماد المفرط على التقنية، خصوصًا فيما يتعلق بتقليص مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.
- المعلم يظل العنصر الأساسي في العملية التعليمية رغم تقدم التقنيات، إذ يرى المشاركون أن الذكاء الاصطناعي هو أداة مساعدة وليست بديلاً.

	رابعًا: التحديات والمعوقات				
العبارات الدالة	عدد الأفراد	نعم بشكل كبير	نعم، إلى حد ما	لا، تأثيره محدود	لا اعتقد أنه يؤثر
٤-هل ترى أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على مهارات الإبداع لدى الطلاب في الكتابة؟	٨٦	٢٥	٤٤	١١	٦
٥-هل ترى أن المحتوى العربي في برامج الذكاء الاصطناعي كافٍ لدعم تعلم القراءة بشكل فعال؟	٨٦	نعم، كافٍ جدًا	كافٍ إلى حد ما	غير كافٍ	ضعيف جدًا
		٩	٣٣	٣٦	٧
٦-هل ترى أن المحتوى العربي في برامج الذكاء	٨٦	٩	٢٩	٤١	٢

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الاصطناعي كافٍ لدعم تعلم الكتابة بشكل فعال؟					

٤-أغلب المشاركين (٨٠.٣%) يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يؤثر على مهارات الإبداع في الكتابة بدرجات متفاوتة، وهو مؤشر على وجود قلق تربوي مشروع من احتمالية أن يعتمد الطلاب على الذكاء الاصطناعي بشكل قد يُضعف مهاراتهم الإبداعية والتعبيرية.

٥-(٥٠%) من المشاركين تقريبًا يرون أن المحتوى العربي غير كافٍ أو ضعيف، مما يشير إلى حاجة ماسة لتطوير محتوى عربي أكثر جودة وثراء في تطبيقات الذكاء الاصطناعي الخاصة بتعليم القراءة.

٦-رؤية المشاركين للمحتوى العربي في تعليم الكتابة أكثر نقدًا من القراءة؛ إذ يرى (٥٠%) تقريبًا أن المحتوى غير كافٍ أو ضعيف، ما يعكس فجوة واضحة في المحتوى المخصص لتعليم الكتابة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

الخلاصة العامة لهذا الجزء من المحور:

التأثير على الإبداع: أكثر من ٨٠% من المشاركين يتفقون على أن الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على مهارات الإبداع في الكتابة، مما يعكس أهمية تصميم أنشطة تعليمية توازن بين استخدام التقنية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

المحتوى العربي: لا يزال ضعف المحتوى العربي يمثل أحد التحديات المركزية، سواء في تعليم القراءة أو الكتابة، ما يؤكد الحاجة إلى تطوير أدوات ذكاء اصطناعي تُعنى باللغة العربية بمستويات تعليمية متعددة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

خامساً : مقترحات وتحسينات

	خامساً : مقترحات وتحسينات				
العبارات الدالة	عدد الأفراد	نعم بشدة	نعم، إلى حد ما	لا، يمكن التعلم الذاتي	لا أعتقد أنه هناك حاجة
١-هل تعتقد أن تدريب المعلمين على استخدام الذكاء الاصطناعي ضروري لتحسين تعليم القراءة؟	٨٦	٤٠	٤٠	٢	٤
٢-هل تعتقد أن تدريب المعلمين على استخدام الذكاء الاصطناعي ضروري لتحسين تعليم الكتابة؟		٣٩	٤٠	٣	٤
٣-ما مدى رغبتك في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الدراسية للغة العربية لتحسين مهارة القراءة؟	مرتفع جدًا	مرتفع	متوسط	منخفض	لا أرغب بذلك
	٣٥	٣١	١٣	٢	١
٤-ما مدى رغبتك في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الدراسية للغة العربية لتحسين مهارة الكتابة؟	٣٣	٣٢	١٥	٢	٢

خلال تحليل الجدول يظهر بأن:

١- **93%** من المعلمين يرون أن التدريب ضروري بدرجات متفاوتة، وهو إجماع واضح على أهمية بناء قدرات المعلمين لتفعيل الذكاء الاصطناعي بفعالية في تعليم القراءة.

٢- **91.8%** من المشاركين يتفقون على أهمية تدريب المعلمين لتحسين تعليم الكتابة باستخدام الذكاء الاصطناعي، وهو ما يدعم نتيجة البند السابق.

٣- **76.7%**لديهم رغبة عالية أو عالية جدًا في دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج لدعم تعليم القراءة، مما يعكس تقبلًا قويًا لفكرة التحديث التقني في التعليم اللغوي.

٤- **75.6%** من المعلمين يؤيدون بقوة دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم الكتابة، بنسبة قريبة من تلك المرتبطة بالقراءة.

١. الخلاصة العامة لمحور المقترحات والتحسينات:

٢. التدريب المهني ضروري : هناك إجماع واسع بين المعلمين على أهمية التدريب المتخصص في الذكاء الاصطناعي لتحسين تعليم القراءة والكتابة، مع قلة ضئيلة ترى إمكانية التعلم الذاتي أو عدم الحاجة.

٣. رغبة قوية في التحديث :أكثر من **75%**من المشاركين لديهم رغبة عالية في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مناهج اللغة العربية، سواء لتحسين القراءة أو الكتابة، مما يمثل فرصة كبيرة لتطوير المناهج بما يواكب التحول الرقمي.

النتائج والتوصيات والمقترحات

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

توصلت الباحثة بعد إجراء الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي ترجو من الله أن يستفاد منها في في مساعدة التلاميذ وتطوير مهاراتهم في اللغة العربية.

نتائج الدراسة

فاعلية الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات القراءة والكتابة:

- أشار غالبية المشاركين إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تساعد بدرجة كبيرة أو كبيرة جدًا في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلاب.
- كانت أبرز الجوانب التي ساهمت فيها التقنية: إثراء المفردات، تصحيح الأخطاء الإملائية، تعزيز الفهم القرائي، وتحسين النطق.

٢. **تحفيز دافعية الطلاب:**

- أوضحت النتائج أن أكثر من ٨٠% من المعلمين يرون أن الذكاء الاصطناعي يزيد من دافعية الطلاب نحو القراءة والكتابة.

٣. **رصد الفروقات بين الطلاب:**

- لاحظ معظم المشاركين وجود فروقات واضحة في أداء الطلاب الذين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي مقارنة بغيرهم، خاصة في تحسين المهارات اللغوية الأساسية.

٤. **التحديات والمعوقات:**

- أبرز التحديات تمثلت في:
  - قلة تدريب المعلمين على استخدام التقنية.
  - ضعف المحتوى العربي في برامج الذكاء الاصطناعي.
  - صعوبة دمج الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الحالية.
  - مخاوف من التأثير السلبي على مهارات التفكير النقدي والإبداع.

٥. **ضعف المحتوى العربي:**

- رأى غالبية المشاركين أن المحتوى العربي في تطبيقات الذكاء الاصطناعي غير كافٍ أو ضعيف جدًا لدعم تعلم اللغة العربية بفعالية.

٦. **رغبة قوية في التغيير والتطوير:**

- عبر أكثر من ٧٥% من المشاركين عن رغبتهم العالية في دمج الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الدراسية.
- أجمع أغلب المعلمين على ضرورة تدريبهم لتفعيل هذه التقنيات بشكل صحيح.

التوصيات والمقترحات

١. **إعداد برامج تدريبية متخصصة:**

- تدريب المعلمين بشكل منهجي على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

القراءة والكتابة.

- توفير أدلة إرشادية وأمثلة تطبيقية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

٢. **تطوير محتوى عربي ثري ومناسب:**

- دعم إنتاج محتوى عربي عالي الجودة في برامج الذكاء الاصطناعي ليواكب احتياجات الطلاب في القراءة والكتابة.
- التعاون مع مؤسسات تقنية وتعليمية لتعزيز حضور اللغة العربية في الذكاء الاصطناعي.

٣. **دمج التقنية ضمن المناهج الدراسية:**

- إدخال الذكاء الاصطناعي بشكل تدريجي ومتكامل ضمن مقررات اللغة العربية.
- تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية تعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي، خاصة في المفردات، القراءة التكيفية، وتصحيح الكتابة.

٤. **الموازنة بين التقنية والمهارات العليا:**

- التأكيد على استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة، وليس بديلاً عن المعلم أو التفكير النقدي.
- تصميم أنشطة تجمع بين الدعم التكنولوجي وتنمية مهارات التفكير والإبداع.

٥. **تشجيع البحث والتقييم المستمر:**

- إجراء دراسات لاحقة لرصد أثر دمج الذكاء الاصطناعي على المدى الطويل.
- تطوير أدوات لتقييم نواتج التعلم المرتبطة باستخدام التقنية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المصادر:
القرآن الكريم.
المراجع العربية:
الحاج، وليد إبراهيم. (٢٠٠٨). *اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة*. الطبعة الثالثة. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.
الرشيدي، سعد محمد مبارك ؛ صلاح، سمير يونس أحمد. (١٩٩٩). *التدريس العام وتدريس اللغة*. الطبعة الثانية. **الكويت:** مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع العربية.
سرايا، عادل. (٢٠٠٧). *تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار*. سلسلة المصادر التربوية في تكنولوجيا التعليم ، الطبعة الأولى. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
شتات، سمير محمود. (٢٠٠٥). *أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طلبة الصف الحادي عشر واتجاهاتهم نحوها والاحتفاظ بها*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
عفانة، وائل عبد اللطيف عبد الله. (٢٠٠٣). *أثر استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في وحدة المساحة*. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
عيد، زهدي محمد. (٢٠٠٥). *مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية*. الطبعة الثالثة. عمان: دار صفاء.
قنن، عمرو أحمد يوسف. (٢٠١٠). *برنامج محوسب لتنمية مهارات الرسم البياني في الرياضيات لدى تلاميذ الصف العاشر الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
اللقاني، أحمد والجمل علي. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس*. الطبعة الثالثة. القاهرة: عالم الكتب.
المراجع الأجنبية
Dunn, C. (2002). *An investigation of the effect of computer-assisted reading instruction versus traditional reading instruction on selected high school freshmen* (Doctoral dissertation). *Dissertation Abstracts International*
Castell, R., Lepair, A., & Schwartz, J. (2002). *Computer training to improve children's reading and spelling skills*. Zeitschrift für Kinder, Journal of Child Psychology and Education.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456